

بحار الأنوار

[396] وأن عليا أمير المؤمنين، قال حمزة: شهدت وأقررت وآمنت وصدقت وقال: الائمة من ذريته الحسن والحسين، والامامة في ذريته، قال حمزة: آمنت وصدقت وقال: وفاطمة سيدة نساء العالمين، قال: نعم صدقت، قال: وحمزة سيد الشهداء وأسد الله وأسد رسوله وعم نبيه، فبكى حمزة حتى سقط على وجهه، وجعل يقبل عيني رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: جعفر ابن أخيك طيار في الجنة مع الملائكة وأن محمدا وآله خير البرية تؤمن يا حمزة بسرهم وعلايتهم، وظاهرهم وباطنهم، و تحيى على ذلك وتموت، وتوالي من والاهم، وتعاوي من عاداهم، قال: نعم يا رسول الله، اشهد الله واشهدك، وكفى بالله شهيدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سددك الله ووفقك (1). وبهذا الاسناد: عن الكاظم، عن أبيه عليهما السلام قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله العباس عند موته فخلاه به، وقال له: يا أبا الفضل ! اعلم أن من احتجاج ربي علي تبليغي الناس عامة، وأهل بيتي خاصة، ولاية علي عليه السلام فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر يا أبا الفضل جدد للإسلام عهدا وميثاقا وسلم لولي الامر إمرته ولا تكن كمن يعطي بلسانه، ويكفر بقلبه، يشاقني في أهل بيتي ويتقدمهم ويستأمر عليهم ويتسلط عليهم ليزل قوما أعزهم الله، ويعز قوما لم يبلغوا، ولا يبلغون ما مدوا إليه أعينهم، يا أبا الفضل إن ربي عهد إلي عهدا أمرني أن ابليعه الشاهد من الانس والجن، وأن آمر شاهدهم أن يبلغوا غائبهم، فمن صدق عليا ووازره وأطاعه ونصره وقبله، وأدى ما عليه من الفرائض، فقد بلغ حقيقة الايمان، ومن أبى الفرائض فقد أحبط الله عمله حتى يلقي الله ولا حجة له عنده، يا أبا الفضل فما أنت قائل ؟ قال: قبلت منك يا رسول الله وآمنت بما جئت به وصدقت وسلمت فاشهد علي (2). (1) الطرف ص 8 - 10. (2) المصدر ص